

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثره على
العروض الآدائية المعاصرة

"الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثره على
العروض الآدائية المعاصرة" (دراسة تحليلية)

**"Pictorial Rhythm in Singing and Dance Scenes in
Ancient Egypt and its Impact on Contemporary
Performances" (Analytical study)**

إعداد

د/ إيمان محمد فتحي أمين حسن الجمال

مدرس الرسم والتصوير - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان

melgmmal2000@gmail.com

2023

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الأدائية المعاصرة

ملخص البحث: Abstract

هدف البحث إلى عرض المفاهيم الفكرية والتصورية والإيقاع التصويري للمناظر المتعلقة بالغناء والرقص في مصر القديمة سواء في مناظر الحفلات والولائم أو منفردة في المقابر من خلال الإيقاع التصويري والتأثير الانفعالي المترتب عليه للمتلقي.

تعرض البحث إلى الحركة الديناميكية في مناظر الغناء والرقص لبعض المقابر في مصر القديمة، الذي نتج عنه إيقاعاً خاصاً وحركة بصرية تناغمية من خلال علاقة الشكل واللون ورؤية الفنان التشكيلية وتصويره للإيقاع الحركي من خلال تتبع الحركة والتوازن بين الشكل واللون في حركة بصرية تتحرك فيها العين لتتابع التحرك من منطقة إلى أخرى في اللوحة بسبب الإيقاع الخطي القائم على التكرار لتحقيق نبض بصري من خلال التوازن بين الأشكال والفراغ وانسيابية الخطوط وتناغمها مع الصيغ اللونية.

يتناول البحث عرض القيم الجمالية للفنان المصري القديم وما تنبئه من انفعال جمالي، والذي يتميز بالمتعة والانفتاح الخيالي لتصوير ما كانت عليه هذه المناظر في الواقع، في تنظيم للعناصر الحسية من ألوان وخطوط وعناصر لمسية وحركة وإيحاء نغمي نتج عن الإيقاع التصويري.

يقدم هذا البحث رؤية تسجيلية لمناظر الغناء والرقص في الفن المصري القديم على جدران المقابر والمعابد وتحليلها فنياً وعرض الأهمية الفنية والثقافية لفن الرقص قديماً وما صحبة من حالة موسيقية لها مكنونها الفكري والرمزي ساهمت في تطور العروض الفنية لبعض الأوبرا العالمية وعرض افتتاح طريق الكباش وحفل نقل الموميאות.

الكلمات المفتاحية keywords: الإيقاع التصويري، لوحات الغناء والرقص، العروض الأدائية المعاصرة.

Abstract:

The research aimed to present the intellectual and conceptual concepts and pictorial rhythm of the scenes related to singing and dancing in ancient Egypt, whether in the scenes of parties and banquets

or alone in the tombs through the formal significance and emotional impact of the recipient.

The research was exposed to the dynamic movement in the singing and dancing scenes of some tombs in ancient Egypt, which resulted in a special rhythm and harmonious visual movement through the relationship of shape and color and the artist's plastic vision and a depiction of the kinetic rhythm by tracking the movement and balance between shape and color in a visual movement in which the eye moves to follow the movement from one area to another in the painting due to the rhythm of linear repetition to achieve a visual pulse through the balance between shapes and space and the flow of lines and their harmony with formulas Chromatology.

The research deals with the presentation of the aesthetic values of the ancient Egyptian artist and the aesthetic emotion they arouse, which is characterized by fun and imaginative openness to imagine what these scenes were in reality, in the organization of sensory elements of colors, lines, tactile elements, movement and tonal suggestion resulting from the pictorial rhythm.

This research provides a documentary vision of the scenes of singing and dancing in ancient Egyptian art on the walls of tombs and temples and analyzing them artistically and presenting the artistic and cultural importance of the art of dance in the past and the accompanying musical state that has its intellectual and symbolic potential that contributed to the development of artistic performances of some international operas and the opening of the Rams Road and the ceremony of transporting mummies.

Keywords: pictorial rhythm, singing and dancing paintings, contemporary performances.

خلفية البحث:

استطاع الفنان المصري القديم أن يترك عملاً فنياً يجعل المتذوق من العصر الحديث قريباً من الفنان ويتعرف على مشاعر الفنان في لحظة إبداعه الفني الذي مارسه الفنان منذ آلاف السنين ويشعر بحس انفعالي، ويستطيع أن يلاحظ تحرر الفنان المصري في تعبيره الفني بالرغم من تقيدته بالقواعد الصارمة، لإحساسه بفنه وقدرته على التعبير عن فهمة للطبيعة، وعبر عن الشكل طبقاً لمنظره المعروف ذهنياً وليس طبقاً لما تبدو عليه في لحظة رؤيتها، معبراً عن بصيرته طبقاً لخبرته الفنية فنحن لا نقيم لوحات الفنان المصري القديم من وجهة نظر اهتماماتنا الشخصية أو تحيزنا لثقافتنا ، بل من وجهة نظر العمل الفني نفسه وبناء على الصفات الكامنة في الإيقاع التصويري لها فنحن لا نتذوق العمل موضوعياً بل جمالياً ، يعرف العمل الفني عندما يثير فينا انفعالاً خاصاً هذا الانفعال ينتج عندما نتذوق العمل الفني .

عادة ما تكون المقابر في ظلمات مهيبه، لكن الفنان المصري غير هذا الواقع وحوله إلى صور ورسوم زاهية تجعل الزائر محمل بحس انفعالي، ترغمك الصور على الإعجاب بها ومشاهدتها ،يعبر عن مدلولها بالألوان وتوزيع المساحات والاتزان احتوت المقابر على مشاهد دنيوية من صيد الطيور وصيد الأسماك بالمستقعات، ومناظر الولائم والحفلات، كان الهدف ليس التجميل، بل هو أن يجد الميت من حوله ما يسكن إليه، اتسمت مقابر الدولة الحديثة بالمرونة في تصوير الأوضاع الجانبية والأمامية، سطح الحائط عند الفنان المصري القديم كان معداً للرسم وليس جزءاً من البناء فقط ،نشأ الفن المصر على أساس مفهوم كوني مهتم بالعقيدة وافق فيها الفنان موضوعه وفقاً لقانون العقيدة ،وكان للكتابة حق الاشتراك في تكوين العمل الفني ، كان المتوفى يأمل أن يستمتع في مقبرته بملاذ حياته الدنيوية ، تلك الحياة الشبيهة بحياته على قيد الحياة فصور الموسيقى ، عرف المصري لقب الموسيقية او المطربة وكانت الراقصات تتميز برشاقة الاجسام وخفة الحركة كما تم تصويره بالمقابر .

الترمز الفنان بخط الأرض وترتيب العناصر بصورة تجعل عناصرها متكاملة مقسمة في صفوف متكاملة البناء التشكيلي، مع وضع عناصر مركز اهتمام كما في مقبرة الوزير رخ مي

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

رح حافظ فيه الفنان على وحدة المكان الذي تشغله العناصر في صفوف أفقية تحول السطح إلى مجموعة من المستطيلات المتتالية، وغالباً ما كان الفنان المصري القديم يجعل عناصر التكوين في الجدارية تتجه نحو المركز مرتباً العناصر وفق خطة وضعها ، صور الفنان المصري الفكرة مجردة من التأثيرات المكانية والزمانية مجسداً إيقاعاً ديناميكياً مولداً نبض ونظام في التكوين، مع ترديد متناغم مع تنظيم الفراغ بين العناصر بالحجم والألوان ، محققة علاقات جمالية تنتج حركة موسيقية بصرية.

تنوعت الموسيقى في الدولة الحديثة، وصل الأمر إلى تواجد فرقة موسيقية وعازف ضرير في الحفلات والولائم بالمنازل، وتنوعت مناظر الغناء، ارتبط الرقص بالغناء في مصر القديمة صور فيها الفنان المصري رقصات متوافقة في صفوف متوازية تميزت بحرية الحركة عبر فيها الفنان عن كل المعالم الأساسية الهامة التي تعبر عن ماهية الجسم البشري وجوهرة متجاوزاً تصوير اللحظة العابرة منتجاً فن سرمدى خالد غير متعلق بالزمن.

وانطلاقاً مما سبق تفترض الباحثة أن لوحات الغناء والرقص في مقابر مصر القديمة تولد إيقاعاً تصويري وتناغم بصري وحس انفعالي لدى المتلقي وهذا ما ستحاول الباحثة اثباته من خلال الدراسة والتحليل الفني لهذه الرسوم وإلقاء الضوء عليها لنشر الهوية الفنية لتراثنا وتأسيس ملامح هوية لوحات الحياة الدنيوية في المقابر المتضمنة للغناء والرقص وأن هذا الجانب من مناظر الحياة الدنيوية يحتاج للدراسة من خلال البحث عن هذه المناظر في مقابر مصر القديمة و عمل حصر ببيوغرافيا لسرد هذا الإنتاج الفني والفكري، بقدر المستطاع حاوت الباحثة تجميع هذه اللوحات.

مشكلة البحث: Statement of the problem

عبرت فنون التصوير في الدولة الوسطى والحديثة عن مظاهر الترف فظهرت مناظر المآدب والرقص والشراب في المقابر، والطرب وصورت مجالات الطبيعة والصيد في النهر، تأثر الفن خلالها بتصوير الواقع كما هو والتعبير عن صور الطبيعة في بساطة متناهية الخيال

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

وظهر تصوير الراقصات من تصوير ثلاثة أرباع أجسامهم من الأمام ومن الخلف، والتعبير عن الحيوية في لفتات الجوارى.

منذ بداية الأسرة التاسعة عشر وحتى نهاية عصر الرعامسة استعادت مدارس الفن خلالها بعض الأساليب الفنية التي سبقت عهد اخناتون وأخذت منها الليونة في الرسم وتصوير الحركة والمشاعر في اظهار دقة التفاصيل، العمل الفني هو تعبير عن الشعور.

مما سبق يمكن أن نتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالي:

نظراً لندرة البحوث التي تتناول مناظر الحياة الدنيوية من غناء ورقص بمقابر مصر القديمة فالبحث الحالي يحاول الإجابة على العديد من التساؤلات التي تتبادر إلى ذهن الدارس للفن المصري القديم حول طبيعة هذه المناظر مع الندرة في استلهاهم لوحات من جداريات الغناء والرقص بمصر القديمة.

- ١- كيف يمكن الاستفادة من الإيقاع التصويرى في لوحات الغناء والرقص وقياس مدى التأثير الانفعالي الجمالي الناتج عن رؤيتها من خلال تحليلها فنياً وتحليل اللوحات المعاصرة المستلهمة منها وكيف أثرت في الأوبرا العالمية أوبرا عايدة وأوبرا أبنة فرعون نموذجاً وافتتاح طريق الكباش وحفل نقل الموميوات الملكية؟
- ٢- ما مدى الاستفادة من النظم الايقاعية في لوحات الغناء والرقص بمصر القديمة في تحليل هذه اللوحات؟

أهمية البحث: Significance تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- ١- إلقاء الضوء على رسوم مناظر الغناء والرقص في مصر القديمة.
- ٢- دراسة لجانب من الحياة الدنيوية للمصري القديم من الممكن أن يفيد الدارسين في مجال الفنون التشكيلية.

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

٣- طرح إشكالية العلاقة بين مضمون اللوحات الغنائية في مصر القديمة والطرح الفكري والبصري لها وكيف أثرت في بعض عروض الاوبرا العالمية واحتفالات طريق الكباش وحفل نقل الموميאות الملكية بمصر.

هدف البحث Objectives : يهدف البحث إلى تحقيق النقاط التالية:

- ١- دراسة العلاقة بين الإيقاع التصويري في جداريات العروض الموسيقية في الفن المصري القديم وأثرها في تطور العروض الأدائية المعاصرة.
- ٢- التعرف على الإيقاع التصويري في لوحات الغناء والرقص بمصر القديمة وما تثيره من جانب انفعالي لدى المتلقي.
- ٣- الكشف عن الإيقاع التصويري والقيم الجمالية في لوحات الغناء والرقص بمصر القديمة.
- ٤- التعرف على القيم الفنية في جداريات العروض الموسيقية وأثرها على مصممي العروض الأدائية المعاصرة.

فروض البحث: Hypothesis

- ١- توجد علاقة إيجابية بين دراسة النظم الإيقاعية التصويرية في لوحات الغناء والرقص بمصر القديمة وبين إثراء العروض العالمية للأوبرا وعرض افتتاح طريق الكباش ونقل الموميאות الملكية والتصوير المعاصر في عرض لبعض المناظر والأعمال الفنية المستوحاة من هذه الجداريات.
- ٢- يفترض البحث أن الاعمال المصورة لمناظر الرقص والغناء تثير حساً انفعالياً جمالياً لدى المتدوق.
- ٣- يفترض البحث أن عمق وقوة الانفعال الجمالي لمناظر الغناء والرقص في الفن المصري القديم يعتمد على عمق وقوة العمل الفني.

مصطلحات البحث: Terminology: الإيقاع التصويري- الغناء والرقص - العروض الموسيقية.

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

الإيقاع التصويري: " الاستمرار الناتج عن تكرار عناصر من أجزاء متشابهة واهميته

مبنية على قيمة التبادل بين التوتر والاسترخاء". (HG، p1966، ٢٨)

" يستعين الفنان بالإيقاع من أجل فرض الوحدة، يستطيع الفنان بتلاعبه بعناصر العمل الفني أن يكسب عمله إيقاعاً يكسبه صبغة زمانية حية من تكرار وترديد وتماثل وتناظر فتكون جميعاً بمثابة ظواهر فنية تبرز الإيقاع وإظهار التنوع فيتحدد عنصر المكان ليوحى بالزمان فيتمتع الموضوع بكيفية زمانية ومكانية ويتحول إلى موضوع إستطقي" (*). (زكريا إبراهيم، ص ٣١)

التعريف الإجرائي:

الإيقاع التصويري: أحد عناصر التكوين في العمل الفني وهو تنظيم لوحدات العمل

الفني من الحجم واللون ومساحة وملمس وتكرار لبعض الوحدات في ترديد متناغم، ومن عناصره الزمان والمكان ويتحدد من خلال التكرار المتجسد للزمن وقد لا يشترط التكرار تناسخ العناصر ويعبر الإيقاع عن الحركة في العمل الفني عن طريق تكرار الأشكال وجوهره الترتيب بين عناصر العمل الفني فالتنظيم هو العنصر الذهني له ، ويجمع بين الوحدة والتنوع في التكرار والانساق المنظم للحركة، يحول الفنون إلى فنون حركية الإيقاع مظهر للحياة في تعاقب الليل والنهار و الفن بكل أنواعه تصوير وموسيقى، الإيقاع الموسيقي مرتبط بالزمن ويذكرنا به هو حركة زمانية متدفقة مرتبة انفعالية مع الاستغراق في الاستماع للموسيقى والانفعال معها يتم محو الشعور بالزمن.

التصوير فن مكاني يعتمد على الإدراك البصري، يقدم أشكال الطبيعة إلى الحس الإنساني في تناول حركة الأجسام ويتناول الأسطح والأشكال والألوان والخواص الكامنة داخلها، للإيقاع التصويري قيمة في تحقيق وحدة العمل الفني في ترتيب وتنظيم وتكرار بعض العناصر سواء ترتيب حر أو متناقض ويولد الحركة في تعبير عن مشاعر الفنان.

* علم الجمال المتناول المفاهيم المتعلقة بالجمال وفلسفة الفن (الباحثة) .

العروض الأدائية المعاصرة

لوحات الغناء والرقص: اللوحة هي سطح مغطى بألوان تم تجميعها بنظام معين بقصد بعث اللذة إلى البصر في ترتيب للخطوط والألوان والظلال ووضعها في تناسق خاص، لغة الأنغام تختلف عن لغة الألوان، الموسيقى تنتج مرادفاً سمعياً تتقل حالات نفسية معينة، يوجد تشابه بين النغم واللون في مجال اللاشعور" (بريتلمى و عبد العزيز، ٢٠١١، ص ٢٣٧)

" كانت الموسيقى فناً مقدساً في مدن المعابد "الاحتفالات والموكب والأعياد الدينية الكهنوت وفنون الموسيقى ". كان المصريون ينشدون الترانيل والترانيم والناشيد والابتهالات في أيام الأعياد العظمى والكبرى ل لآلهة بمصاحبة القيثارات، حيث تكونت فرق موسيقية كاملة من الكهنة خاصة بالعروض الموسيقية الدينية بقيادة عازف قيثارة ضرير بمصاحبة رقص الفتيات والأغاني، لقد تغلغت الموسيقى في كل مرافق الحياة في مصر حيث كانت لها منزلتها في محاريب العبادة وهياكل المصاطب والقبور وكذلك في الأعياد، والأفراح، والحفلات، والولائم". (Hickmann، 1961، p.230)

" لم يغفل المصري القديم في أي احتفالات ،إذ اعتبروه تعبيراً طبيعياً عن الفرح ، وقد اعتاد الفلاحون ممارسة الرقص عند تقديم بواكير محصولهم إلى المعبود (مين) معبود مدينة فقط ، في ذلك العصر ياقبلنا رقصات حيوية يمكن مضاهاتها بالبالية وكان هناك رقصات أكثر تعقيداً يقوم بها الرجال". (ألكسوف،إيرما، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائي: ارتبط الرقص بالموسيقى في لوحات الغناء والرقص بمصر القديمة، ارتبط بالإيقاع في دقات الأرجل المنتظمة وحركات الجسم التي تصاحب الموسيقى، نغم راقص في حيز لوني متحرك، وانتظام بين الإيقاع الزماني والمكاني و استطاعت أن تحقق الجمالية في التناسق بين الحساسة والادراك العقلي ويكون الحكم فيها مبنى على الذوق في تجربة جمالية نبعت من حواس الفنان في إدراك حسي وتأمل وتقابل بين الموسيقى والرقص والتصوير انتجه الفنان في محاولة ربطه الرسوم بالعالم الخارجي والحياة الدنيوية وإن كانت بعض الرقصات طقوس دينية إلا أنها تضيف الروح على الألوان والخطوط محاولاً ألا يكون ناقلاً للطبيعة خارجاً على القواعد الصارمة للتصوير في حرية، ويظهر تناسق الألوان مع

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

النعيمات، كان بين صفوف المصريين من يحترف فن الموسيقى وكانت تسلية النبلاء في أوقات الفراغ، عرفت مصر أنواع مختلفة من الرقص منها الرقص الترفيهي، والرقص الجنازري والذي ظهر في المعابد في الاحتفالات الدينية، والرقص الرياضي الاكروبات، صاحبت مناظر الرقص غناء وعزف، كانت العروض الموسيقية لها دور في الحياة اليومية .

منهجية البحث: Methodology اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحديد الحركة الإيقاعية للمناظر المختارة ومدى تطور حرية الفنان في التعبير أو التشابه بينها.

Delimitations حدود البحث

حدود زمانية: الدولة الحديثة والدولة الوسطى.

حدود مكانية: المقابر التي صورت لوحات الغناء والرقص في مصر القديمة وبعض الجداريات.

حدود موضوعية: عرض بعض النماذج التي يتناولها البحث للعروض الأدائية المعاصرة، (أوبرا عابدة وأوبرا أبنة فرعون نموذجاً وافتتاح طريق الكباش وحفل نقل المومياوات الملكية)

الإطار النظري: الغناء والرقص بمصر القديمة:

عرف المصري القديم الموسيقى وكانت الفن الأسمى والأرقى الذي يصل بالإنسان إلى عالم التأمل والروح، حافظ المصري القديم على أصالتها من الدولة القديمة وحتى الدولة الحديثة، ارتبطت الموسيقى ببعض الآلهة مثل حتحور وماعت ريشة الحق التي تمثلها الريشة، و المعبود ايحي ابن حتحور الموسيقى العازف على الصلاصل شكل رقم (١)، وظهرت في الحفلات والولائم، فيتم احضار فرقة موسيقية تعزف وتعنى، واستخدمت آلات النفخ والإيقاع والوترية، ومن أشهر الآلات الناي والذي ظهر في حفل نقل المومياوات الملكية والعود والهارب والمزمار والدفوف والصلاصل، وهي آلة تخترقها أسلاك معدنية تصدر أصواتاً وكانت مكرسة للمعبودة حتحور، و المصفقات الخشبية شكل رقم (٢)، صاحب الغناء الموسيقى، وصاحب

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

الغناء والتصفيق بعض الأحيان مع تنوع الرقص من رقص إيقاعي ورقص أكروبات ورقص ديني ورقص تمثيلي جماعي.

كان الرقص إيقاعي متقن بمناظر للتسلية والترفيه في المقابر، ومناظر الاحتفالات الدينية التي صورت على جدران المعابد، وتعددت الحركات الإيقاعية ومن أشهرها ثنى الظهر، والدوران والقفز، مع التصفيق الإيقاعي، خضع الرقص لإيقاع الألحان من الدفوف والآلات الوترية والناي المصنوع من الغاب.

غنى الفلاح في حقله والصيد ليستعين بالغناء على مشقة العمل وظهرت الأناشيد الدينية والأشعار المتوازنة في أجزاء الجمل، واستخدام المترادفات، وازدهر الأدب في نزعة موسيقية منظمة تحمل قوانين الشعر من الموازنة نتيجة فرض لأعياد الشعائر الدينية على المصري القديم في فن شديد التنوع حاملاً ملامح رئيسية ثابتة في صياغات ذهنية على مر العصور.

في الدولة القديمة مقبرة ن خفت كا شكل رقم (٣) المشرف على المهتمات وكاهن الملك نهاية الأسرة السادسة التي صورت الرقص الإيقاعي، والتي أخذ منها نفس الحركة في الرقص بحفل نقل المومياوات الملكية شكل رقم (٤) ومقصورة بان ام حنط سفارة شكل رقم (٥) والتي اخذ المنظر في حفل نقل المومياوات الملكية في العزف على القيثارة شكل رقم (٦) ، ومشهد الراقصين والمصفيق من مقبرة الوزير Merefnebef شكل رقم (٧) والتي تشابهت معهم الحركات الإيقاعية في بالية كليوباترا شكل رقم (٨) وشكل رقم (٩)

في الدولة الوسطى استخدمت نفس الآلات الموسيقية في الدولة القديمة، ولكن أصبحت أكثر تطوراً وظهرت الآلات تزيينها رؤوس أشكال آدمية مثل القيثارة في مقبرة انتف إفر رقم ٦٠ في غرب طيبة شيخ عبد القرنة، شكل رقم (١٠) صور المشهد الرقص الطقسي لمجموعة من النساء والرجال وثلاثة فتيات في المنتصف يصفقون لضبط الإيقاع وفتيات يؤديان حركات أقرب إلى البهلوانية ، و ظهر الرقص الأكروباتي والإيقاعي والرقص الطقسي في مقبرة باكت الثالث مقبرة رقم ١٥ في الحائط الشمالي، شكل رقم (١١) اقترب الفن من أسلوب الجمال المثالي ، كان الرسم خطياً أقرب إلى التجريدية شديد الصفاء في ألوان مسطحة جافة ورشاقة في الألوان

العروض الأدائية المعاصرة

اتسمت الموضوعات بالمرونة والرشاقة وتشابهت الحركات في بالية أويرا عابدة شكل رقم (١٢) و(١٣) وتصوير موضوعات الحياة اليومية وفصل التصوير عن النحت في زخرفة بعض المقابر في بنى حسن المنحوتة في الصخر في مقبرة أميني المتكاملة النسب ذات أعمدة مربعة، ومقبرة خنوم حتب الثاني شكل رقم (١٤) تم تصوير حفل موسيقى لسيدات تعزف على الصلاصلا في الصف السابع والثامن بالمقبرة، في الحائط الغربي للجانب الشمالي، وتم تصوير المشهد بالعازفات في حفل افتتاح طريق الكباش ووفى مقبرة ست حور مقبرة الراقصين والراقصات شكل رقم (١٥) في دراع أبو النجا غرب طيبة تعود الي الأسرة السابعة عشر حوالي ١٦٠٠ ق.م محفوظة في متحف اشموليان أكسفورد ظهرت الحركات الإيقاعية في بالية أويرا عابدا شكل رقم (١٦) وبالالية ابنة فرعون شكل رقم (١٧) قريبة من نفس حركات الرقص بالمقبرة

في الدولة الحديثة مع التوسع والفتوحات شهد الفن تجديد في كل مظاهرة، وخرج عن تقاليد منف الصارمة، وأقيمت المقابر على الشاطئ الغربي لنهر النيل محفورة في صخر الجبل، ظهرت الحفلات والولائم في مقابر النبلاء المليئة بالموسيقى والرقص وتميزت المناظر بالالتزام بخط الأرض وترتيب العناصر بتكامل واضح واتسمت بالديناميكية وزيادة حركات الأيدي والأرجل والتمايل وقوة في التعبير والتحرر من القواعد والقيود بالدولة القديمة في معالجة الجسم البشري في رسم الراقصين وظهر رسم الأشخاص بالثلاثة أرباع وليس من منظور جانبي فقط وظهر المنظر الأمامي وأن كان نادراً ، وانطلقت حركة الخطوط في حرية تامة في تجسيم تعبيرية وظهرت حركة الراقصات بالتواءات متنوعة، وفي شكل رقم (١٨) تم تصوير عازفات الدفوف بالمتحف المصري والتي تشابهت معها تماماً منظر العازفات في حفل نقل المومياوات الملكية شكل رقم (١٩) وظهرت الأوستراكا (*) لتصور الراقصة تصور راقصة تميل إلى الخلف وتلامس الأرض بأصابعها في رشاقة وحيوية شكل رقم (٢٠) الموجودة في متحف تورينو ، وتم اخذ نفس الحركات الإيقاعية في حفل نقل المومياوات الملكية شكل رقم (٢١)

* شقف الفخار التي تحمل رسوماً أو رسوم أولية ورسم تخطيطي لبعض المقابر وكتابات استعملها الفنانون في الرسوم الهزلية (الباحثة).

العروض الأدائية المعاصرة

وتعددت مظاهر الاحتفال بالأعياد فقد كانت ترانيم مديح للآلهة احبها المصريون كانت لإسعاد النفس والأنشطة الروحانية وضعت التكوينات في صفوف أفقية محولة السطح إلى مجموعة من المستطيلات رتبها الفنان وفق خطته لرسم العناصر ويربط بينها باتجاهات حركة الأجسام والخطوط ، تطورت الآلات وتم استخدام آلات النفخ العسكرية البوق في الأسرة ١٨ والتي زينت بزهور اللوتس والآلات الوترية والدف والصلاصل التي ظهرت في مقبرة رع موزا شكل رقم (٢٢) .

أبدع الفنان المصري في تصوير مشاهد الاحتفال بالأعياد في المعابد الشامخة نقل فيها حركات الراقصين ومظاهر الأعياد بكل دقة، أبدعها لتكون موضوع للتأمل وللخلود الأبدي والسمو، الفن لا يترجم الواقع بطريقة مباشرة، ولكن يعيد تكوينها في تركيب ذهني وإعمال الفكر، في إدراك الواقع من كافة جوانبه المكانية وعبر امتداده الزمني، قدمتها صور المقابر وأوضحت دلالات تصويرية حول الموسيقى، والآلات، والعازفين، والرقص والذي سيتناوله البحث بداية من المقابر وصولاً إلى المعابد.

أولاً المقبرة عند المصري القديم وفكر تصوير الموسيقى: كانت تحتوي على

حجرة لدفن المومياء وملحق بها حجرة جنازية لتعبر عن الخلود الأبدي ولا استمرار حياته بعد الموت كانت تصور بعض المناظر الدنيوية من زراعة وحرث وقطف الأزهار وحفلات وولاتم، ومناظر العقائد الجنازية، بطريقة رمزية تعبيرية بمناظر مرتبة مع التناغم اللوني بمعاني رمزية، شهدت الحياة اليومية مظاهر الترف وإقامة الحفلات حتى أنه وجد لقب الموسيقى الكبير بالقصور وتتبعه رئيسة المغنيات، وصاحب ذلك الرقص وكانوا يضبطون الإيقاع بالتصفيق ، وغالبية المنشدين كانوا مكفوفين، نصوص هذه الأغاني تتطوي على مشاهد من واقع الحياة بدلالة شكلية تحمل عمق للفكرة ، في ضمان لسرمدية الحياة الطبيعية بالمقبرة ، وسط الحدائق والكتابات الهيروغليفية من كتب العالم الآخر لديه في تصورات ذهنية وصيغ لفظية، وبفضل قوتها تخلد الروح بالجسد وتحيا حياتها الأبدية وتسعد بالمناظر الدنيوية التي تصور معالم حياته، من صيد أو احتفالات، فيعيش لحظات سعادته التي كان يعيشها على الأرض، من رغد العيش والنشاط اليومي، فكانت المشاهد الدنيوية على قدر كبير من الحياة الواقعية في الترفيه

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

عن النفس، كانت غاية الفن استعادة الحياة في الحياة الآخرة الخلود في مناظر تستعد لاستقبال الحياة في تصوير روحاني للفن ملئ بالحيوية بوصف لأدق التفاصيل ومن هذه المقابر .

مقبرة نب آمون: شكل رقم (٢٣) مقبرة رقم ٩٠ عهد تحتمس الرابع منتصف الأسرة ١٨، ذراع أبو النجا القبلي ، شهدت مناظر لوضعة أمامية للعازفات بألوان دافئة ورشاقة الراقصات ومنظر عازفة العود في خطوط بسيطة وخطوط متألفة استطاع الفنان من خلالها الإيحاء بالمشاعر ونقل إحساسه للمشاهد ظهر الأسلوب المتحرر المولع بالألوان الممتلك لخاصية الفن منظر رقم ٣٧٩٨٤ بالمتحف البريطاني مشهد راقصتين والعازفة وثلاثة مغنيات يضبطن الإيقاع بالكف، ظهر التصوير الملون في مقابر طيبة لهشاشة الجدار في بعض المناطق، اهتم الفنان بتظليل الأصابع والملابس الشفافة، تم طلاء الحائط بطبقة من الجص الطيني للتبطين ثم الجص الجيري ثم ضبط النسب بالمغرة الحمراء، ظهر الرباعي النسائي الذي يعزف على المزمار والعود والقيثارة ومعهم فتاة راقصة في منظر بإيقاع تصويري متحرر ، ظهرت حركة الراقصات في **حفل نقل المومياوات الملكية** وحركة أصابع الفتيات مماثلة لرقص المقبرة شكل رقم (٢٤) .

في مقبرة "خيرو - اف" رقم ١٩٢ الكاتب الملكي ومدير أعمال الملكة " تي" بمنطقة العساسيف بالبر الغربي بالأقصر وسط مجموعة من المقابر تعرف باسم مقابر الأشراف، الى الجنوب من معبد الدير البحري تميزت الرسوم بخطوط دقيقة للوجوه، في الرواق الغربي مشهد احتفال الملك أمنحتب الثالث بشعائر ال "حب سد" الاحتفال الذي يقام بعد مرور ثلاثين عام على حكم الملك ، اليوبيل الثالث لتنصيب الملك ،والذى الهدف منه إعادة الشباب والقوة للملك بعد أن يتقدم بالسن ،المشاهد المسجلة على جدران مقبرة "خيرو - اف" ، الجزء السفلى من الحائط الذي يحمل مشهد رحلة القارب الليلية للملك الملكة فهو يحتوي على مشاهد مختلفة تظهر فيها فتيات صغيرات بشعر طويل وثياب قصيرة بشرائط تتقاطع فوق صدورهن تميل بالشعر إلى أسفل شكل رقم (٢٥) وظهر المشهد في الرقص في **حفل نقل المومياوات الملكية** منطقة سفارة شكل رقم (٢٦) ، تقوم الفتيات بالإنشاد والرقص الطقسي من أجل تحنن والملك أمنحتب الثالث والملكة " تي" صورت المقبرة الرقص بالتحطيب والرقص الإيقاعي شكل رقم

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

(٢٧) و (٢٨) تمت محاكاته أيضاً في مشهد في حفل افتتاح طريق الكباش ، يوجد موسيقيان يعزفان على آلة تشبه الفلوت وخلفهما عازفة مزمار ومجموعة من الراقصين بالجزء الثاني في معبد الدير البحري.

مقبرة رخ مي رع مقبرة رقم ١٠٠ عهد تحتمس الثالث الأسرة ١٨ تمتلئ بتصوير الحركة في مشهد الوليمة شكل رقم (٢٩) في براعة تامة للتكوين وتنوع في الخطوط، مع ظهور رسم الثلاثة ارباع ، منظر الحفل بالمقبرة صور الخادمت يصحن الزينة ويقدمن الشراب والزهور انفرد الفنان بتصوير الخادمة المستديرة إلى الخلف نحو ربة البيت لتصب لها الشراب وتمسك بيدها زجاجة عطور في وضعية فريدة في الفن المصري القديم ، مع رسم المدعوات في وضعة جانبية والأرجل في وضعة جانبية والصدر والأكتاف في وضعة ثلاثية الأبعاد حرصاً من الفنان في إظهار الجسد في كامل جماله وتظهر بعض السيدات يصفقن لإحداث الإيقاع ، جسدت المقبرة مشهد للعازفين شكل رقم (٣٠) مشهد من حفل موكب المومياوات شكل رقم (٣١) ومشهد الرقص شكل رقم (٣٢) والراقصين من النساء والرجال ومشهد العازف شكل رقم (٣٣) والمشهد المماثل له في حفل نقل المومياوات الملكية شكل رقم (٣٤).

صور أحد مشهد تسع مدعوات ممسكات بزهور يقمن على خدمتهن سبع خادمت، كل مشهد في الحفل تكوين متكامل في حركة أذرع الخادمت وصف آخر صور ثماني مدعوات تجلسن على الأرض عدا واحدة تجلس على كرسي راعي الفنان وحدة الشكل والنسب، محقق الإيقاع من خلال حركة عين المشاهد وقوة وتنوع الخطوط ورقتها في إيقاع متناوب بين الصفوف وإحداث توازن أفقي ورأسي بالجدارية.

مقبرة نخت رقم ٥٢ عهد تحتمس الرابع رسوم المقبرة مليئة بالحويوية ، والألوان محتفظة بروبقها ، في الصالة المستعرضة للمقبرة ، وفي الحائط الخلفي إلى اليسار صور مشهد الاستماع إلى الموسيقى في سلاسة، رسم الوجوه والأوضاع المختلفة وتجلس سيدة تستنشق زهرة اللوتس وتستمتع بالعازف الضرب على الجناك في الصف العلوى شكل رقم (٣٥) ، وسيدة تلقت للخلف في خطوط رقيقة، لتعرض على صديقتها استنشاق العطر مع رسم السواعد

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الآدائية المعاصرة

متقاطعة والتغيير في حركة الكتفين وظهور الفتيات العاريات يقطع رتابة المشهد وينقلنا للمشهد المجاور، و شكل رقم (٣٦) في الصف السفلى ظهرت راقصات مقبرة نخت العازفات الثلاثة عازفة العود الراقصة وتصاحبها عازفة المزمارة المزدوج وعازفة القيثارة والفتاة في الجزء العلوي تلتفت إلى الخلف للتحدث إلى عازفة المزمارة.

مقبرة جسير كا سينب رقم ٣٨ طيبة، الشيخ عبد القرنة الأسرة ١٨ عهد تحتمس الرابع على يمين مدخل المقبرة منظر لجسر كاس نب جالساً تقدم له بناته الزهور وخلفهن العازف على القيثارة ويتلوه منظر الحفل الموسيقي والفتاة الصغيرة الراقصة شكل رقم (٣٧) تم محاكاة المشهد في حفل افتتاح طريق الكباش في معبد الدير البحري شكل رقم (٣٨).

مقبرة مير رع الأول الكاهن الأعظم ل آتون من مقابر المجموعة الشمالية ل نل العمارنة العاصمة التي اتخذها أخناتون في تلك الحقبة بمنطقة المنيا ظهر فيها منظر فرقة العازفين ومنهم عازف عود كفيف وبه سبع أوتار وزملائه يصفقون لضبط الإيقاع ويغنون شكل رقم (٣٩) وتم تصوير تعابير الوجوه بمهارة فائقة.

مقبرة رمسيس الثالث رقم ١١ سميت بمقبرة العازفين على القيثارة نسبة إلى رسم لجدارية العازفين بروس مكتشفها، الجدارية لعازفين على اليسار يعزف أمام حتحور وحو آختي (*) والعازف على اليمين يعزف أمام المعبود شو والمعبود آتوم (*) الجدارية آخر حجرة على اليسار المقبرة محتفظة بألوانها شكل رقم (٤٠) - شكل رقم (٤١).

ثانياً الاحتفال بالأعياد في مصر القديمة وحديثاً:

* - رب الأفق عبد في هليوبوليس، ومثل على هيئة رجل برأس صقر وقد توج بقرص الشمس وصور برأس كيش في العرابية المدفونة، وطائرته المقدس هو الصقر، (بيكي، ١٩٩٣، ص ٢٨٠).

* - يعنى الكمال التام اعتقد المصريين أنه خلق نفسه من نفسه على قمة التل الأزلي ومن ثم فهو خالق العالم خلق من نفسه وبمفرده شو معبود الهواء وتقنوت ربة الرطوبة وعلى هذا الأساس يقع على رأس تاسوع هليوبوليس. (الحسيني، ٢٠١٢، ص ٣٠٥)

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

" الأعياد تعود إلى أصول متنوعة، أعياد قومية، وأعياد محلية، وأعياد مواسم أو دينية بالإضافة إلى الأعياد الجنائزية، زمن الأعياد عيد أوبت والذي نحتت مشاهدة في معبد الكرنك، وعيد المعبود مين(*) الذي صور في معبد الرامسيوم، معبد رمسيس الثاني الجنائزي في البر الغربي لمدينة طيبة والذي يندمج فيه المعبود مين مع الشمس لاستعادة النشاط على الدوام، هو عيد الحصاد ، وسلطة الإله مين وترنيمه مديح للملك والإله، وعيد الوادي (*) الذي صور في الرامسيوم والكرنك والذي يبدأ مع ميلاد الهلال الجديد لشهر أبريل يعبر فيه آمون النهر متجهاً إلى الغرب لتجديد حياة الموتى".

" في معبد الكرنك كانت تقام شعائر عيد الأوبت في زيارة آمون إلى معبد الأقصر كان عيد استعادة الحياة وتجديدها، والحفاظ على القوى الحيوية والطاقة الخلاقة، في الكرنك يفتح الناووس الذي يضم تمثال آمون، ويقوم الملك شخصياً بوضع القرابين أمامه من أطعمة وزهور وهنا ينتظر في مقصورته قارب الإله إنه يتألق بكل أنواع الأحجار الكريمة، ينتظر لحظة الرحيل، يبدأ الموقف من الطريق المؤدي إلى نهر النيل يتقدمه جندي معلنا انطلاق الموكب، عندما ينفخ في نفيهه وإلى جانبه ضارب الطبل ينظم بإيقاعه سير الموكب وعلى جانب النهر، موكب طويل من الجنود والمنتشبات والراقصات، ومع دق النفير وقرع الطبول ورنات الصلاصل يتم الاحتفال بالعيد " (لالويت و جوجاتي ، ٢٠٠٩، ص ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣٠٨).

كان يقام في الشهر الثاني والثالث من الفيضان تبدأ الاحتفالات عيد " أوبت" من معبد أوبت بالكرنك وكذلك ممرات معبد الأقصر شكل رقم (٤٢)، في حفل افتتاح طريق الكباش وبتصميم رقصات مستوحاة من الرسوم الجدارية المصورة للاحتفال في معبد الأقصر شكل رقم (٤٣) مع ترتيب الأناشيد المصرية القديمة، وتحمل المراكب على الأكتاف المزينة برأس كبش

* - تمت عبادته في عصر ما قبل الأسرات وهيئة رجل يرفع أحد ذراعيه لأعلى ليحمل السوط بينما تختفي اليد الثانية تحت رداءه وأهم مراكز عبادته أحميم ويحمل فوق رأسه تاجان ذو ريشتان. (الحسيني، ٢٠١٢، ص ٣١٩)

* - يترك فيه آمون معبده متجهاً إلى الغرب حيث توجد مدينة الحق لزيارة المعبد الجنائزي لحتشبسوت في الدير البحري والمعابد الجنائزية الأخرى يرافقه جمع كبير من أهل طيبة مع حشد من الراقصين والعازفين والمنتشدين ويقضون الليلة في المقابر لإتاحة الفرصة لأرواح الموتى في الاحتفال بالعيد. (الصيرفي، ٢٠٠٩، ص ٢٨).

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

في مقدمتها شكل رقم (٤٤) ويمر حاملوها في أفنية المعبد ثم في افتتاح طريق الكباش ويتقدمها قارعي الطبول والنساء يصفقن ويرتلن الأناشيد والموسيقيون يعزفون ويضربون بالصنج وينفخون في البوق ويصفق آخرون بالأيدي ليضبطوا الإيقاع وتقرع الطبول.

أقامت مصر احتفالاً بإعادة أحياء طريق الكباش في افتتاحية أبهرت العالم بنفس تفاصيل الاحتفالات المصرية القديمة تمت محاكاة المشهد شكل رقم (٤٥) ومحاكاة الحركات الإيقاعية الراقصة بالحفل.

سجلت في نقوش **معبد فيلة** في معبد حتحور الذي أقامه بطليموس السادس والذي يقع شرق الصرح الثاني للمعبد احتفالات حتحور من موسيقى ورقص صور "بس" رب المرح والبهجة وهو يعزف الهارب ويرقص كما تم تصوير عازفات الدف وبعض القردة التي تعزف على العود شكل رقم (٤٦) وتشارك في تكوين الفرقة الموسيقية شكل رقم (٤٧)، وشكل رقم (٤٨) وعزف الآلهة من معبد أدفو وكذلك رسم السبع حاتحورات القارعات للدف احتفالاً ب حورس شكل رقم (٤٩) وتكرر نفس الرسم في **معبد دندرة** والذي يوجد به حجرة الشخصية والرسم الموضح لاستخدام حتحور لها لتهدئة حورس الطفل.

في **معبد أدفو** كانت تلتف حول حتحور سيدة الغرب مجموعة من الموسيقيين والموسيقيات للاحتفال بأسرارها المقدسة في **عيد الزواج السعيد** يتم نقل تمثال حتحور من معبد دندرة إلى معبد أدفو في احتفال كبير، وتشكل فرقة موسيقية تعزف وترقص ومن بين الأدوات الموسيقية المستخدمة صلاصل حتحور والتي يقال إنها تهدئ من روعها وتصرف غضبها.

أثر الموسيقى المصرية على الموسيقى العالمية:

جذبت الآلات الموسيقية القديمة علماء الموسيقى وكذلك مشاهد عزف الموسيقى من خلال دراسة وضعية يد العازفين على الآلات مثل الهارب والمغنى يستخدم حركات الأيدي ليوضح للعازف النغمات التي تستخدم مع كل مقطع أدرك العلماء أن المصري القديم عرف السلم الموسيقى.

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

اتخذت بعض الأعمال الموسيقية العالمية من الحضارة المصرية القديمة موضوعاً لها من أوبرا وبالية، من أشهر الأعمال الموسيقية التي تم تأليفها عن مصر **أوبرا عايدة** التي ينشد فيها الجميع في الفصل الثاني أنشودة النصر ويرددون المجد لمصر، المجد لأبناء وادي النيل تدور بعض المشاهد في معبد ايزيس بمصاحبة آلة الهارب المصرية القديمة ورقصات مستوحاة من الرقص المصري القديم، واستعراض مشاهد النصر للجيش وانشاد العظمة والمجد لمصر.

" الأوبرا بشكل عام هي عمل درامي موسيقى يتخلله حوار غنائي، وأوبرا عايدة هي عبارة عن قطعة تياترية تشتمل على مناظر ولوحات راقصة يتخللها أغاني موسيقية مقسمة على أربع فصول تمثل الصراع بين الواجب والعاطفة بين الأسيرة عايدة وقائد الجيش المصري راميس قم بتأليفها فردى وقدمت لأول مصر على مسرح دار الأوبرا الخديوية القديمة عام ١٧٨١ كتبها عالم المصريات أوجيست مارييت عالم الآثار وحولها فيردى (*) إلى أوبرا بتكليف من الخديوي أسماعيل ". (التميمي، ٢٠١٥، ص ٢٠).

من الأعمال **أوبرا الناي السحري** الأمير المصري تامينو ومحبوبته تامينا المستوحاة من قصة إيزيس و أوزوريس والتي تحدث عنها جيوفانى موتسارت (*) مؤلفها آه إيزيس و أوزوريس لو أنى أستطيع التخلص منكما لشدة تعلقه بالأوبرا ، وقام جيوفانى موتسارت بتأليف **أوبرا تحتمس الثالث** التي تدور حول الصراع حول العرش ، و **أوبرا أخناتون** للمؤلف الأمريكي عازف الفلوت الكلاسيكى فيليب جالاس التي رسمت لوحة درامية بنغمات حزينة ، وبالية ليالي **مصرية** عن قصة كليوباترا للمؤلف أنطون آرنسكى (*) ، يعتبر باليه **أوبرا ابنة فرعون** المنسوب لمصمم رقصاته وليس مؤلف الموسيقى من أشهر الأعمال التي تحتوى على رقصات

* - مؤلف موسيقى إيطالي ألف العديد من الأعمال الأوبرالية، (التميمي، ٢٠١٥، ص ١٩)

* - مؤلف موسيقى نمساوي من أشهر العباقرة ا في تاريخ الموسيقى أنتج ٦٢٦ عملاً موسيقياً، (التميمي، ص ٣٣)

* - مؤلف موسيقى روسي، ينتمي للمدرسة الرومانسية وعازف بيانو، تأثر بتشايكوفسكى، (التميمي، ص ٩٣).

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

مستنبطة من الرقص المصري القديم هي و بالية كليوباترا التأليف الموسيقي للمؤلف جول ماسيني .

قام سيريل سكوت بتأليف المارش الجنائزي تخليداً لذكرى وفاة الملك رمسيس الثاني وقام كاميلي سان صا(*) بقضاء اجازة في الأقصر واندھش من روعة المعابد فألف الكونشيرتو المصري ناقلاً ما على جدران المعابد محولاً إياها إلى موسيقى.

بالية أنا مصر الذى يدور حول الملك توت عنخ آمون و وفاة أخناتون ودور نفرتيتي في حياته ومشاهده في معبد الكرنك و وادى الملكات وضاف نهر النيل للموسيقار سكوت شانون الأمريكى المعالج النفسى والموسيقى .

النتائج والتوصيات: أولاً النتائج: Results

استناداً إلى ما توصل اليه البحث من نتائج توصل اليه البحث إلى:

١. ارتبطت النظم الإيقاعية التصويرية في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة بإثراء العروض العالمية للأوبرا وعرض افتتاح طريق الكباش ونقل الموميوات الملكية والتصوير المعاصر في عرض لبعض المناظر والأعمال الفنية المستوحاة من هذه الجداريات.
٢. من خلال العرض السابق لمناظر الغناء والرقص في مصر القديمة والعرض للأعمال الفنية المستنبطة منها يمكن الاستفادة منها في العروض الفنية والاحتفالات اللادائية المعاصرة.
٣. تكاملت الموسيقى والغناء والرقص في مناظر اللواتم والحفلات وتعتبر مناظر هذه الحفلات مصدراً وثائقياً لفنون الموسيقى والتصوير المعاصر وتوثيق لحياة النبلاء.

* - عازف أورج ومؤلف موسيقى فرنسي، (التميمي ، ص ٢٠٩)

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

٤. استطاع الفنان المصري في تناوله للجداريات من ربط الوحدات التكوينية في التشكيل وتناوله للقيم الفنية وفتح آفاق تشكيلية جديدة تثري الفن المعاصر.
٥. قدمت مناظر الموسيقى والغناء والرقص في مصر القديمة نموذجاً لأفكار للعروض العالمية والأوبرا والاحتفالات وساعدت في تشكيل صورة حقيقية عنها مما ساهم في احتفالات طريق الكباش وحفل نقل الموميאות الملكية.
٦. استعرض البحث الحالي مختارات من مناظر الغناء والرقص في مصر القديمة وتوضيح الإيقاع التصويري فيها.
٧. الاعمال المصورة لمناظر الرقص والغناء تثير حساً انفعالياً جمالياً لدى المتذوق.

التوصيات: Recommendations

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات، واستكمالاً للفائدة المرجوة منه يوصى البحث بما يأتي:

١. يوصى البحث الحالي بدراسة الجوانب المختلفة للفن المصري القديم في الحياة اليومية لما يضيفه من رؤية فنية جديدة للتصوير المعاصر والعروض الموسيقية العالمية وعمل المزيد من الدراسات في الفن المصري القديم بتحليلها ودراسة النظم الإيقاعية فيها يسهم في الكشف عن خصائص جديدة في الحضارة المصرية.
٢. يجب إتاحة الفرصة للباحثين لزيارة المتاحف والمناطق الأثرية من الضروري اصطلاح طلاب الفنون على هذه الفنون.
٣. عقد المزيد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات لعرض ومناقشة بعض جوانب الحضارة المصرية القديمة ومناظر الحفلات الموسيقية فيها لما لها من أهمية تثري الباحثين وتثري الفكر الإبداعي للقائمين على إقامة الحفلات والعروض العالمية المرتبطة بمصر القديمة.
٤. التوصية بعمل المزيد من الدراسات للفن المصري القديم حول إشكالية مناظر الغناء والرقص والحياة اليومية والذي بدوره يثرى الفكر الإبداعي للباحثين في مجال التصوير المعاصر والموسيقى.

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الآدائية المعاصرة

٥. ضرورة تناول الإيقاع التصويري في جداريات مناظر الحياة اليومية الفن المصري القديم من خلال عقد المزيد من الندوات والورش والأبحاث.

			
عازف الناي	عازفة الهارب	الشخشخة	
شكل (١) المصفقات متحف ليدن	شكل (٢) المتحف البريطاني https://www.britishmuseum.org/visit		
			
شكل (٤) الراقصات من حفل المومياوات	شكل (٣) مصطبة ن خفت كا - نهاية الأسرة السادسة https://www.pinterest.com		
			
شكل (٦) عازفة الفيثارة - حفل موكب المومياوات الملكية	شكل (٥) مقصورة بام ام حتب سفارة الدولة القديمة https://www.pinterest.com		

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الأدائية المعاصرة

	
شكل رقم (٨) بالية كليوباترا	شكل رقم (٧) Merefnebef www.osirisnet.net /merefnebef/
	
شكل رقم (٩) بالية كليوباترا https://www.youtube.com/watch?v=9dKFbMiY4g8	
	
شكل (١٠) مقبرة - انتف اقر- الدولة الوسطى https://www.osirisnet.net	شكل (١١) الرقص الطقسي في مقبرة باكت الثالث بنى حسن https://www.osirisnet.net

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الأدائية المعاصرة



شكل رقم (١٢) مشهد من أوبرا عايدة <https://www.youtube.com/watch?v=l3w4l-KElxQ>



شكل رقم (١٣) مشهد من أوبرا عايدة <https://www.youtube.com/watch?v=l3w4l-KElxQ>



شكل رقم (١٤) خنوم حنوب الثاني الدولة الوسطى - العزف في احتفال طريق الكباش

www.osirisnet.net

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة



شكل (١٥) قبر المطربين والراقصين. مقبرة ست حتور- متحف اشموليان

<https://collections.ashmolean.org>



شكل (١٧) بالية أبنة فرعون

www.youtube.com/watch?v=fv0sCz



شكل (١٦) أوبرا عايدة

<https://www.youtube.com/watch?v=I3w4I->



شكل (١٩) عازفات الدفوف حفل موكب المومياوات الملكية



شكل (١٨) عازفات الدفوف - المتحف المصري العازفات
تصوير الباحثة

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الأدائية المعاصرة



شكل (٢١) حفل موكب المومياوات الملكية
<https://www.youtube.com/watch>



شكل (٢٠) راقصة في وضع بهلواني ، متحف تورينو
<https://adelawanderlust.wordpress.com>



شكل (٢٣) مقبرة نب آمون المتحف البريطاني (Thomas
p.29.Gamet James



مقبرة رع موزا شكل رقم (٢٢)



شكل (٢٤) حفل موكب المومياوات <https://www.youtube.com/watch?v=sYDznh5iCY>

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الأدائية المعاصرة

	
شكل (٢٦) راقصات من حفل المومياوات	شكل (٢٥) راقصة من مقبرة خيرواف
	
شكل (٢٨) حفل افتتاح طريق الكباش https://www.youtube.com/watch?v=4GkcCxECsuo	شكل (٢٧) الرقص بالعصى مقبرة خيرو - اف
	
شكل (٢٩) وضع الثلاثة ارباع - منظر الوليمة من مقبرة - رخ مي رع https://www.flickr.com	

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على
العروض الآدائية المعاصرة

		
<p>شكل (٣٢) الرقص - مقبرة رخ مي رع https://www.flickr.com</p>	<p>شكل (٣١) مشهد من حفل موكب الموميوات</p>	<p>شكل (٣٠) عازفة مقبرة رخ مي رع</p>
		
<p>شكل (٣٤) العزف في حفل موكب الموميوات الملكية</p>	<p>شكل (٣٣) مشهد الحفل من مقبرة - رخ مي رع</p>	
		
<p>شكل (٣٥) مقبرة نخت - العازف الضرب - شكل (٣٦) العازفات الثلاثة https://www.osirisnet.ne</p>		

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة



شكل (٣٧) مقبرة جسر كا المشهد كامل
<https://www.osirisnet.ne>



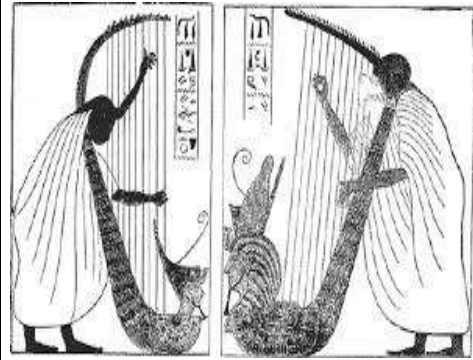
شكل (٣٧) مقبرة جسر كا



شكل (٣٩) مري رع الأول



شكل (٣٨) عزف في حفل افتتاح طريق الكباش



شكل (٤١) مشهد العازفين - مقبرة رمسيس الثالث



شكل (٤٠) مقبرة رمسيس الثالث عازف القيثارة

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الأدائية المعاصرة

	
شكل (٤٣) الرقص الطقسي في حفل افتتاح طريق الكباش	شكل (٤٢) مشهد الراقصات عيد الأوبت معبد الأقصر تصوير الباحثة
	
شكل (٤٥) مشهد من الاحتفال ب طريق الكباش	شكل (٤٤) متحف الأقصر - عيد الأوبت
	
شكل (٤٨) القرد تحوت يعزف معبد فيله أسوان تصوير الباحثة	شكل (٤٦) عزف أنوبيس معبد أدفو شكل (٤٧) الاله بس يعزف تصوير الباحثة

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الآدائية المعاصرة



شكل (٤٩) معبد دندرة - السبع حاتحورات

المراجع:

أولاً : المراجع العربية :

- ١) *مشكلات فلسفية الجزء الثالث مشكلة الفن*. مكتبة مصر، (الطبعة ٣).
- ٢) بريتملي جان وعبد العزيز أنور، (٢٠١١). *بحث في علم الجمال*. المركز القومي للترجمة.
- ٣) إيرينا الكسوف، (٢٠١٨). *الرقص المصري القديم*، وكالة الصحافة العربية للنشر.
- ٤) لالويت كلير وجوجاتي ماهر (٢٠٠٩). *امبراطورية الرعامسة*. المركز القومي للترجمة (الطبعة ١)
- ٥) التميمي نور الدين، (٢٠١٥). *الإرث الضائع كيف أثرت مصر في كلاسيكيات الموسيقى العالمية*. المجلس الأعلى للثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت

- 6) Thomas Gamet James . (١٩٨٧) . *Egyptian Painting and Drawing* in the British Museum. Harvard University Press .

Web sites:

<https://www.britishmuseum.org/visit>

<https://www.flickr.com/photos/24729615@N00/50628596012>

<https://www.pinterest.com>

الإيقاع التصويري في مناظر الغناء والرقص بمصر القديمة وأثرها على

العروض الآدائية المعاصرة

[www.osirisnet.net /merefnebef/](http://www.osirisnet.net/merefnebef/)

<https://www.youtube.com/watch?v=9dKFbMiY4g8>

<http://www.touregypt.net/ankhmaj.htm>

<https://collections.ashmolean.org>